آتوني زبر الحديد قطعة على قدر الحجارة
التي بين يدي فبنى وجعل بينها الحطب والفحم
حتى إذا ساوى بين الصدفين بضم
الحرفين وفتحهما وضم الأول وسكون الثاني أي
جانبي الجبلين بالبناء ووضع المنافخ والنار
حول ذلك قال انفخوا فنفخوا حتى إذا جعله
أي الحديد نارا أي كالنار قال آتوني أفرغ
عليه قطرا أي هو النحاس الذائب تنازع فيه
الفعلان وحذف من الأول لاستكمال الثاني فأفرغ النحاس
المذاب على الحديد المحمي فدخل بين زبره فصار
شيئا واحدا فما اسطاعوا أن يأجوج وما جوج

أن يظهروه لعلو ظهره لارتفاعه وملاسته
وما استطاعوا له نقبا لرفعه لصلابته
وسمكه قال ذو القرنين هذا السد أي اقتدار
عليه رحمة من ربي نعمة على عباده لأنها
تمنع خروجهم فإذا جاء وعد ربي بخروجهم
القريب من البعث جعله دكاء مدكوكا
مبسوطا وكان وعد ربي بخروجهم وغيره
حقا كائنا قال تعالى وتركنا بعضهم
يومئذ يوم خروجهم يموج في بعض
يختلط به لكثرتهم ونفخ في الصور أي القرآن
للبعث فجمعناهم أي الخلائق في مكان

Copyright © King Saud University